October 2004

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

البند 9 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية العاشرة

روما، 8 – 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2004

العمل المستقبلي للهيئة

بيان المحتويات

		الفقـرات
أولا -	مقدمة	1 –5
ثانيا -	اختصاصات الهيئة ودورها	6-9
ثالثا -	إنجازات الهيئة وبرنامج عملها الحالي	10-17
رابعا -	المسائل الناشئة ذات الأهمية بالنسبة للهيئة	18-22
خامسا -	التنسيق مع سياسات المنظمة وعمليات التخطيط لديها	23-24
سادسا -	الاستنتاجات والتوجه المتوخى من الهيئة	25-27

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان

http:www.fao.org/ag/cgrfa/docs10.htm.

أولا- مقدمة

1- لعبت الهيئة منذ إنشائها في عام 1983[1] دورا أساسيا في تطوير السياسات الدولية للموارد الوراثية الزراعية. وكانت الهيئة أول جهاز حكومي دولي مخصص للموارد الوراثية، وما زالت الجهاز الوحيد الذي يضطلع حصرا بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ويصادف موعد انعقاد الدورة العادية العاشرة للهيئة الذكرى العشرين لإنشائها، وبالتالي فقد ترغب الهيئة في اغتنام هذه الفرصة للتأمل في إنجازاتها الماضية ولإرساء أسس أنشطتها المستقبلية.

2- ركزت الهيئة في المقام الأول على الموارد الوراثية النباتية. وفي عام 1983 اعتمد مؤتمر المنظمة التعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وقرر إنشاء الهيئة. ومع حلول 1991، أتمت الهيئة المفاوضات بشأن الملاحق الثلاثة المكونة لتفسير التعهد المتفق عليه. كما تولت الهيئة توجيه التحضيرات لمؤتمر ليبزيخ الدولي الفني الخاص بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، واعتمد 150 بلدا خلاله *خطة العمل العالمية لحفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة*. كما تلقت الهيئة التقرير الأول عن *حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم*. وفي عام 1995، قررت الهيئة إعطاء الأولوية للانتهاء من المفاوضات التي أفضت إلى اعتماد المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خلال مؤتمر المنظمة لعام 2001. وفي الوقت نفسه، وفي عام 1998، بدأت الهيئة العمل المنهجي في ميدان الموارد الوراثية الحيوانية.

3- ومع انتهاء هذه المفاوضات، أصبح في وسع اللجنة إعارة انتباهها لمسائل عاجلة أخرى، والتخطيط على نحو أكثر منهجية لعملها المستقبلي. ولدى الهيئة برامج هامة تمتد على عدة سنوات ويجري تنفيذها حاليا في ميدان الموارد الوراثية الحيوانية والموارد الوراثية النباتية. وسيكون من الضروري لها في المستقبل القريب أن تنشئ هياكل تعاونية مع الجهاز الرياسي للمعاهدة، لاسيما فيما يتعلق بعناصر النظام العالمي التابع للهيئة والخاص بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، التي تشكل عناصر دعم للمعاهدة[2]. وفي الوقت نفسه فإن التطورات في المنتديات الدولية ذات الصلة ـ لاسيما اتفاقية التنوع البيولوجي – سيتطلب تنسيق الأنشطة خلال سنوات عديدة[3]. وقد وضعت المنظمة إطارا تخطيطيا متعدد السنوات ضمن خطتها المتوسطة الأجل[4] والذي سيغذى بالتوجيه الصادر عن الهيئة.

4- وخلال القرن الحادي والعشرين، ستشكل التغيرات السكانية والاجتماعية الاقتصادية والبيئية تحديات كبيرة في وجه الأمن الغذائي والاستقرار الاجتماعي الاقتصادي والبيئة. وإن مواجهة هذه التحديات ستتطلب التكييف والابتكار في ميدان الإنتاج الزراعي وإدارة النظم الزراعية الايكولوجية. وتعد الموارد الوراثية والتنوع الحيوي للأغذية والزراعة، وكذلك الطرائق التي يتبعها المزارعون وغيرهم في إدارتها، موردا وأساسا ثمينا يستند عليه لتلبية احتياجات الإنسانية. كما أن اعتمادنا المتزايد على الموارد الوراثية يستدعي كما متزايدا من التعاون والسياسات الدولية,

---

[1] هيئة الموارد الوراثية النباتية في الأصل.

[2] أنظر الوثيقة CGRFA-10/04/3 المعنونة: *"عرض عام لنظام المنظمة العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، ومساهمته المحتملة في تنفيذ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة"*

[3] أنظر الوثيقة CGRFA-10/04/12 المعنونة: *"التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي"*

[4] أنظر *الخطة المتوسطة الأجل للفترة 2004-2009* على موقع الانترنت:
http://www.fao.org/DOCREP/MEETING/005/Y7016E/Y7016E00.HTM.

5- وبناء على ذلك فإن الوثيقة الحالية تستعرض جميع هذه المسائل، في ضوء اختصاصات الهيئة، وأنشطتها الجارية، والمسائل الناشئة، ومختلف دورات التخطيط المعنية. كما تستقي التوجيه من الهيئة لوضع برنامج عمل متعدد السنوات، يعرض على الهيئة لتنظر فيه خلال دورتها العادية الحادية عشرة.

ثانيا ـ اختصاصات الهيئة ودورها

6- أنشئت الهيئة بموجب المادة 6 من دستور المنظمة. وهي تجتمع في العادة كل سنتين، وتتكون حاليا من 165 عضوا.[5] ويتكون المراقبون من مجموعة واسعة من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، بما فيها منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص من قطاعات الزراعة والبيئة والتجارة.

7- وفي عام 1995، وسّع مؤتمر المنظمة نطاق اختصاصات الهيئة لتشمل مكونات التنوع الحيوي ذات الصلة بالأغذية والزراعة.[6] وبموجب النظام الأساسي للهيئة الذي اعتمد في ذلك الحين،[7] تقوم الهيئة بدور تنسيقي، كما تتولى عمليات التطوير والمراجعة وتقدم المشورة للمنظمة فيما يتعلق بسياساتها وبرامجها وأنشطتها في القطاعات وفيما بينها، في ميادين حفظ الموارد الوراثية ذات الأهمية بالنسبة للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام، والتقاسم العادل للمنافع المتأتية عن استخدامها. كما تعد الهيئة منتدى للتفاوض على الاتفاقات الدولية والتعهدات ومدونات السلوك أو غيرها من الصكوك المتعلقة بالسياسات في ميدان الموارد الوراثية ذات الصالة بالأغذية والزراعة، ولرصد اشتغالها. كما تعمل الهيئة على تسهيل التعاون الفعلي بين المنظمة وغيرها من المنظمات الدولية ذات الصلة وتشرف عليها.[8]

8- وفي عام 1997، أنشأت الهيئة جهازين فرعيين هما: جماعة العمل الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية[9]، وجماعة العمل الحكومية الدولية الفنية المعنية بالموارد الوراثية النباتية[10]. والغاية منهما هو تقديم المشورة العلمية والفنية بشأن مواضيع معينة في هذه المجالات. وقد جرت العادة على أن تجتمعان خلال الفترات الفاصلة بين الدورات العادية للهيئة لمعالجة المسائل المعروضة عليهما.

9- تلعب الهيئة دورا هاما في تنفيذ الاستراتيجية الجامعة (باء) التي يتضمنها *إطار المنظمة الاستراتيجي للفترة 2000-2015، والمعنونة: الترويج للسياسات والأطر التنظيمية للأغذية*

---

[5] عضوية الهيئة مفتوحة أمام جميع الأعضاء في المنظمة والأعضاء المنتسبين إليها، وتتألف من الأعضاء والأعضاء المنتسبين الذين يعلمون المدير العام برغبتهم في اعتبارهم أعضاء في الهيئة.

[6] قرار المؤتمر 95/3.

[7] الوثيقة CGRFA-10/04/Inf.1 المعنونة *"النظام الأساسي لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة"*

[8] يحدد قرار المؤتمر 95/3 المنتديات الدولية ذات الصلة بعمل الهيئة، ومن بينها على الأخص مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، منظمة التجارة العالمية ومجلسها المعني بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، المنظمة العالمية للملكية الفكرية ولجنتها الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور؛ الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة، المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية.

[9] الوثيقة CGRFA-10/04/Inf.2 المعنونة. *النظام الأساسي لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة والأعضاء المنتخبون في الدورة العادية التاسعة للهيئة.*

[10] الوثيقة CGRFA-10/04/Inf.3 المعنونة: *النظام الأساسي لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والأعضاء المنتخبون في الدورة التاسعة للهيئة.*

والزراعة ومصايد الأسماك والغابات ووضعها وإنفاذها.[11] ويرسم *الإطار الاستراتيجي* إطار البرامج المستقبلية للمنظمة التي ستوضع من خلال الخطط المتوسطة الأجل وبرامج العمل والميزانية الممتدة على فترة عامين.

ثالثا - إنجازات الهيئة وبرنامج عملها الحالي

10- وإذ تسترجع الهيئة ما قامت به من أنشطة خلال السنوات العشرين الماضية، فسوف يتسنى لها التأمل في سلسلة من الإنجازات الهامة، وذلك من خلال وضع واعتماد مجموعة من القرارات والصكوك الهامة ذات الصلة بالسياسات *(أنظر الجدول 1)*، لاسيما في إطار الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة، والنظام العالمي للموارد الوراثية النباتية.[12]

الجدول 1: المعالم الهامة في عمل الهيئة

1983: اعتماد التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية، والقرار بإنشاء الهيئة.
1985: الاجتماع الأول للهيئة.
1991: الاتفاق على تفسير التعهد الدولي والاعتراف بالسيادة القطرية على الموارد الوراثية النباتية، وحقوق المزارعين، وأن حقوق مربي النباتات لا تتعارض والتعهد الدولي.
1991: طلبت الهيئة وضع مدونة سلوك بشأن التقانة الحيوية.
1993: اعتماد مدونة السلوك الدولية الخاصة بجمع المادة الوراثية النباتية ونقلها.
1994: إنشاء الشبكة الدولية للمجموعات في مواقعها الطبيعية برعاية المنظمة. وقد وضع 12 مركزا دوليا للبحوث الزراعية معظم مجموعاته ضمن الشبكة، وفي عهدة المجموعة الدولية.
1995: توسيع نطاق اختصاصات الهيئة لتشمل جميع عناصر التنوع البيولوجي التي تهم الأغذية والزراعة، بما فيها الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرجية والسمكية.
1996: اعتماد 150 بلدا *لخطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام*، خلال مؤتمر ليبزيخ الدولي.
1996: التقرير الأول عن *حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم*.
1998: الهيئة توقف العمل بالاستراتيجية العالمية للموارد الوراثية لحيوانات المزرعة وتبدأ بإعداد *حالة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في العالم*.
2001: اعتماد المعاهدة الدولية الخاصة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.
2001: الهيئة تتولى عمل اللجنة المؤقتة للمعاهدة الدولية الخاصة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.
2004: دخول المعاهدة الدولية الخاصة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة حيز التنفيذ.

11- وخلال هذه الفترة، تولت الهيئة إدارة النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، الذي يوفر نهجا دوليا متسقا ومفصلا لصيانة هذه الموارد الهامة التي يعتمد عليها الأمن الغذائي، واستخدامها على نحو مستدام. ويشتمل النظام العالمي للمنظمة على مجموعة من الصكوك الدولية والآليات العالمية الرامية إلى تشجيع التعاون الدولي والوصول إلى اتفاق في

[11] اعتمدت الدورة الثلاثون للمؤتمر الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2000-2015، ويمكن الإطلاع عليه على الانترنت: http://www.fao.org/strategicframework/default.htm.

[12] ينص القانون الأساسي للهيئة على أنها "سوف توصي بالتدابير الضرورية أو المستصوبة لاستحداث نظام عالمي شامل أو نظم عالمية شاملة للموارد الوراثية ذات الصلة بالأغذية والزراعة بحسب الاقتضاء، وأن ترصد أداء عناصر هذا النظام أو هذه النظم بما يتسق واتفاقية التنوع البيولوجي والصكوك الدولية الأخرى، عندما يكون ذلك واردا".

الرأي في المجالات ذات الأهمية المشتركة لأعضاء الهيئة.[13] وتتولى الهيئة رصد اشتغال النظام العالمي.

12- إن عناصر النظام العالمي ستكتسب الحين أهمية أكبر باعتبارها عناصر دعم للمعاهدة، وفقا للجزء الخامس منها.[14] وتحتفظ الهيئة بدور هام وموجه فعليا فيما يتعلق بعناصر دعم المعاهدة (لاسيما *خطة العمل العالمية وحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم*). وتبرز المعاهدة أهميتها، وتتوقع في مادتها 5(ج) أن "يوجه التعاون الدولي، بصفة خاصة [...]، نحو الحفاظ على الترتيبات المؤسسية التي ينص عليها الجزء الخامس [من المعاهدة] وتقويتها".

13- ولكي يتسنى للهيئة لعب دورها المزمع في دعم تنفيذ المعاهدة، سيتعين عليها وعلى الجهاز الرياسي للمعاهدة أن يضعا الترتيبات للتخطيط لعمل الهيئة في هذا المجال ولتنفيذه، وسيسهل ذلك إذا ما تم التخطيط لأنشطة الهيئة على نحو منتظم ولسنوات عديدة.

14- وإعمالا لاختصاصات الهيئة التي وسع نطاقها لتشمل جميع عناصر التنوع الحيوي الزراعي ذات الصلة بالأغذية والزراعة، فقد أقرت الهيئة بالحاجة إلى وضع أساس عالمي متين تستند إليه عملية اتخاذ القرار في كل ما يتعلق بالموارد الوراثية الحيوانية. وفي عام 1999 أوصت الهيئة بأن تنسق المنظمة صياغة *تقرير* أول تقوده البلدان عن *حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم*.[15] وستتخذ الهيئة خلال هذه الدورة عددا من القرارات الهامة فيما يتعلق بالاتجاه المستقبلي لعملها الذي سيستمر سنوات عدة، والذي سيستفيد من برمجته على أساس منتظم ولسنوات عديدة.

15- تتلقى الهيئة على نحو منتظم تقارير من الوحدات القطاعية الفنية الأخرى لدى المنظمة، التي تضطلع بالغابات ومصايد الأسماك والموارد الوراثية الجرثومية ذات الصلة بالأغذية والزراعة، كما تزودها بالتوجيه. وتتلقى الهيئة كذلك تقارير بشأن مجموعة متنوعة من المسائل الجامعة للقطاعات والمشتركة بينها، وتقدم التوجيهات بشأنها، بما في ذلك كل ما يتعلق بمجالات الأولوية لدى المنظمة للعمل المتعدد الاختصاصات والمتعلق بالتنوع الحيوي والتقانة الحيوية والأمن الحيوي والأخلاقيات في ميدان الأغذية والزراعة، والزراعة العضوية والتجارة، وبرنامج عمل المنظمة الفني الخاص بالمسائل القانونية والاجتماعية الاقتصادية والتغذوية ذات الصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ومن بين المجالات التي يجري فيها العمل حاليا يشار إلى صياغة مدونة سلوك خاصة بالتقانة الحيوية المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وفقا لما طلبته الهيئة.

16- وخلال هذه الدورة سيلفت انتباه الهيئة إلى مدى تعقيد وأهمية التعاون المتنامي بين المنظمة واتفاقية التنوع البيولوجي، والتي يعد الإشراف عليها من بين المهام القانونية للهيئة.[16] وقد اعتمدت اتفاقية التنوع البيولوجي نفسها برنامج عمل متعدد السنوات،[17] وتسعى إلى التعاون مع المنظمة ضمن الإطار التخطيطي هذا. وقد أقرت اتفاقية التنوع البيولوجي بالطابع الخاص للقطاع الزراعي وقدرته على إيجاد حلول لمشاكله الخاصة، كما يتزايد اعتمادها على المنظمة لدعم برنامج عملها الخاص بالتنوع الحيوي الزراعي. وستشكل المذكرة المعدلة للتعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي إطارا لوضع برامج خاصة ولتحسين التنسيق بين السياسات، ولحشد الموارد على نحو مشترك.

[13] تتوافر المعلومات عن النظام العالمي على الانترنت: http://www.fao.org/ag/cgrfa/PGR.htm#diagram و http://www.fao.org/ag/AGP/AGPS/Pgrfa/Gsmap_e.htm .

[14] تتناول الوثيقة CGRFA-10/04/3 هذه العلاقة بالتفصيل.

[15] تعرض الوثيقة CGRFA-10/04/5 Add.1 المعنونة: التقدم المحرز في إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم مرحلة التطور الحالية لهذا العمل، وكذلك اتجاهه المستقبلي.

[16] الوثيقة CGRFA-10/04/12: *التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي*.

[17] القرار 31/7، برنامج العمل المتعدد السنوات لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، حتى عام 2010.

كما سيسهل عمل الهيئة في توجيه استجابة المنظمة للطلبات القادمة من مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، أو لتقديم توصيات لمؤتمر الأطراف فيما يتعلق بمسائل من ضمن اختصاصات الهيئة، إذا أمكنت برمجة الإعداد للمسائل ذات الصلة والنظر فيها على نحو منتظم ولسنوات عديدة.

17- وقد ترغب الهيئة في تقديم التوجيه للأمانة فيما يتعلق بالتحضيرات اللازمة لجوانب الاختصاصات التي لم تعالج بعد، وبرمجة موعد وكيفية معالجتها.

رابعا - المسائل الناشئة ذات الأهمية بالنسبة للهيئة

18- تتجلى الغاية النهائية للمنظمة ولعمل الهيئة في توفير الغذاء للجميع وتحقيق الزراعة المستدامة، وهما شاغلان عالميان هامان. ويوضح *الإطار الاستراتيجي للمنظمة 2000-2015* أن السياسات الدولية الحالية والإطار التنظيمي للأغذية والزراعة يحتاجان إلى مزيد من التطوير باعتبارهما شرطين لازمين لتحقيق الأمن الغذائي للجميع، وأن المنظمة، من خلال الهيئة، تتمتع بكفاءة معترف بها في تسهيل المفاوضات الدولية بشأن جوانب التنوع البيولوجي التي تهم الأغذية والزراعة.[18]

19- وخلال السنوات الأخيرة، تزايد تركز انتباه المجموعة الدولية على المسائل التالية:

- *القضاء على الفقر والجوع*. خلال مؤتمر قمة الألفية الذي نظمته الأمم المتحدة، وافق زعماء العالم على مجموعة من الأهداف والغايات الملزمة زمنيا والقابلة للقياس بهدف مكافحة الفقر والجوع والمرض والأمية وتدهور البيئة واضطهاد المرأة. وتركز أهداف التنمية للألفية جهود المجموعة العالمية على تحقيق تحسينات هامة قابلة للقياس في حياة الشعوب مع حلول عام 2015. وتتمركز هذه الأهداف اليوم في صلب جدول الأعمال العالمي وتشكل إطارا يستخدمه كامل نظام الأمم المتحدة للعمل على نحو متسق بهدف تحقيق غاية مشتركة. ومن المتوقع أن يشكل العمل المستقبلي للهيئة مساهمة أساسية في تحقيق أهداف التنمية للألفية، لاسيما أول هذه الأهداف المتمثل في *القضاء على الفقر المدقع والجوع*.[19]
- *العلوم والتقانة والمعرفة وتطبيقها على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة*: تشير الاتجاهات العالمية إلى أن الدعم المالي للبحوث العامة في هذه القطاعات قد تراجع على نحو ملموس خلال العقد الأخير، سواء على مستوى النظم القطرية للبحوث الزراعية أو على مستوى مؤسسات البحوث الدولية. وتعتبر طرائق تطبيق التقانة ونوع التدابير التنظيمية المطبقة على استخدامها مسائل هامة ذات صلة بالسياسات، بل وستبقى كذلك. وتتمثل مسألة هامة أخرى تتصل بالسياسات في كيفية وصول تطبيقات العلوم والتقانة والمعرفة على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك عبر التكامل مع نظم المعرفة المحلية والتقانات التي يستخدمها المزارعون، إلى الفقراء وتمكينهم من الاستفادة منها.

[18] الفقرات 52-58.

[19] ينبثق أول أهداف التنمية للألفية مباشرة من إعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي وخطة العمل لمؤتمر القمة العالمي للأغذية. ويعيد إعلان مؤتمر القمة العالمي للأغذية:*خمس سنوات بعد الانعقاد* التأكيد على "الالتزامات العالمية للحكومات الواردة في إعلان روما خلال مؤتمر القمة العالمي للأغذية في 1996، وبخاصة خفض عدد الجياع في العالم إلى النصف في عام 2015 على أبعد تقدير، وفقا لما أعيد التأكيد عليه في إعلان الأمم المتحدة للألفية".

- *التنوع الحيوي من أجل التنمية المستدامة والأمن الغذائي وتحسين التغذية:* شددت خطة تنفيذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة على الدور الأساسي الذي يلعبه التنوع الحيوي في التنمية المستدامة ككل، والقضاء على الفقر، وفي تحسين سبل المعيشة عموما. ويتنامى الاعتراف بالدور الهام الذي يمكن للتنوع الحيوي لعبه في تعزيز الأمن الغذائي وتحسين الصحة من خلال تنوع النظم الغذائية والتغذية، ودعم سبل توليد الدخل لدى الأسر الريفية والاقتصاد الريفي عموما، وضمان استدامة الزراعة وإنتاج الأغذية.
- *الإدارة المتكاملة للنظم الزراعية:* يكتسي تنوع النظم الزراعية وطرق إدارة المزارعين أهمية كبيرة فيما يتعلق بصيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها على نحو مستدام، وفيما يتعلق بالأمن الغذائي والتكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية الاقتصادية. وتغطي النهج الزراعية الاقتصادية الكثير من شواغل الهيئة المشتركة بين القطاعات، ويمكن أن تسهم في تحقيق غاياتها.

20- يمكن للهيئة أن تلعب دورا تنسيقيا هاما في تطوير نهج السياسات الدولية في المجالات الواقعة ضمن اختصاصاتها والمتعلقة بهذه المسائل الأساسية. لكن هذه المجالات معقدة، وربما احتاجت الهيئة إلى النظر في مساهماتها في العملية على نحو أكثر انتظاما من حيث التخطيط لها، بما في ذلك عبر العمل الذي تقوم به في ميدان التنوع الحيوي الزراعي من خلال الصكوك الدولية الخاصة بالسياسات في هذا الميدان، ومن خلال صياغة تقارير دورية عن *حالة التنوع الحيوي الزراعي والموارد الوراثية للأغذية والزراعة في العالم*، بالتكامل والتعاون مع برامج عمل المنتديات الأخرى ذات الصلة.

21- شدد *الإطار الاستراتيجي للمنظمة 2000-2015* على الحاجة إلى ضمان أن تعكس الصكوك الدولية الحاجات والشواغل الخاصة بقطاع الأغذية والزراعة على نحو ملائم، وأن تقدم المشورة الملائمة المتعلقة بالسياسات إلى المنتديات ذات الصلة التي تتعامل مع الموارد الطبيعية والبيئة والتجارة.[20] ومع تزايد عدد العمليات والمنتديات الدولية التي تعالج موضوع الموارد الوراثية عموما، فربما رغبت الهيئة، باعتبارها المنتدى الحكومي الدولي الوحيد الخاص بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، في تلقي المعلومات عن العمليات الموازية ذات الصلة، وفي أن تدمج الخطوات التي ترغب في اتخاذها ضمن برنامج عمل منظّم ويمتد على سنوات عدة (أنظر الإطار أدناه).

[20] أنظر الفقرة 56.

أهم العمليات الدولية الأخرى ذات الصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة

تزايد العمل خلال السنوات الأخيرة ضمن المنتديات الأخرى الخاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، لاسيما المتعلقة منها بالوصول إلى هذه الموارد وتقاسم منافعها. وتشمل العمليات الحالية المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وعملية صياغة التقرير عن *حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم التي تقودها البلدان*،[21] والعمليات الجارية ضمن إطار اتفاقية التنوع البيولوجي المتمثلة في:[22] خطوط بون التوجيهية الخاصة بالوصول إلى الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ، والمفاوضات الجارية ضمن إطار اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن نظام دولي لتشجيع وحماية التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية.[23] يضاف إلى ذلك أن المنظمة العالمية للملكية الفكرية قد أنشأت لجنة حكومية دولية للموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، تتولى من جملة أمور النظر في إمكانية وضع صك دولي خاص بجوانب الموارد الوراثية ذات العلاقة بالملكية الفكرية. كما ناقش مجلس جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة التابع لمنظمة التجارة العالمية موضوع الموارد الوراثية في مناسبات عديدة. وحضرت أمانة الهيئة العديد من المناقشات ذات الصلة التي جرت خلال هذه المنتديات بهدف تقديم المعلومات عن دور المنظمة وهيئتها والمعاهدة، كلما اقتضى الأمر.

22- وبهذه الطريقة، يمكن للهيئة أن تساهم في ضمان التجانس وتلافي الازدواجية بين البرامج ذات الصلة لدى مختلف المنظمات الدولية والبرامج القطرية والإقليمية المستحدثة تحت رعاية المنظمات الدولية، مع مراعاة اختصاصات وبرامج العمل السارية لكل منظمة، والسلطة الحكومية الدولية للأجهزة الرياسية والهيئات واللجان والمنتديات الأخرى لكل منها.

خامسا - التنسيق مع سياسات المنظمة وعمليات التخطيط لديها

23- شدد الأعضاء في المنظمة مرارا على أهمية التعاون بين القطاعات ضمن المنظمة، وتطورت مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات نحو مزيد من الدعم والتسهيل للنهج والأنشطة المشتركة بين القطاعات، بما في ذلك الإدارة المتكاملة للتنوع الحيوي للأغذية والزراعة.[24] والواقع أن الجزء الأكبر من العمل الجاري ضمن مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات له علاقة مباشرة بالهيئة وبدورها في إسداء المشورة للمنظمة فيما يتعلق بسياساتها القطاعية والمشتركة بين القطاعات وبرامجها وأنشطتها ذات العلاقة بالتنوع الحيوي والموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والأنشطة التعاونية مع المنظمات الدولية الأخرى في هذه الميادين. وسيسهل هذا العمل عبر دمج هذه الوظائف ضمن برنامج عمل منتظم ومتعدد السنوات.

---

[21] يعترف القرار 5/6 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بأن *حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم* "سوف تساهم في حفظ الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة وفي استخدامها على نحو مستدام والوصول إليها وتقاسم منافعها".

[22] يوجد حاليا اتفاقان دوليان ملزمان يعالجان مسألتي الوصول إلى الموارد الوراثية وتقاسم منافعها، وهما: اتفاقية التنوع البيولوجي والمعاهدة.

[23] ستنظر مجموعة العمل الخاصة بالوصول وتقاسم المنافع التابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي، في موضوع العملية والطبيعة والنطاق والعناصر والطرائق، وستسدي المشورة لمؤتمر الأطراف السابع المنعقد في مارس/آذار 2004 بشأن الطريقة التي يود اتباعها في معالجة هذه المسألة.

[24] الوثيقة CGRFA-10/04/10.3، *تقرير من المنظمة عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في ميدان التنوع الحيوي الزراعي: (3) مجالات الأولوية للعمل متعدد التخصصات*.

24- إن اعتماد المنظمة لأداة تخطيط ضمن الخطة المتوسطة الأجل السارية حاليا يوفر لأعضائها خطة برنامج تمتد على ست سنوات ويجري تحديثها كل عامين. وتغذي *الخطة المتوسطة الأجل* على نحو مباشر عملية الإعداد لبرنامج عمل وميزانية المنظمة الممتد على عامين. وربما اعتبرت الهيئة أن عليها تنظيم أنشطتها وفق دورة تخطيط متعددة السنوات، تتماشى وعمليات التخطيط السارية لدى المنظمة، كي تؤخذ توجيهاتها للمنظمة فيما يتعلق بالمشاريع والبرامج والأنشطة الداخلة ضمن نطاق اختصاصاتها في الاعتبار على نحو ملائم.

سادسا - الاستنتاجات والتوجيه المطلوب من الهيئة

25- يبين التحليل الوارد في هذه الورقة أن وضع برنامج عمل متعدد السنوات للهيئة سيعود بعدد من المنافع.[25] وسيتيح على الخصوص:

- تمكين البلدان الأعضاء من ضم العمل الذي تقوم به الهيئة إلى جداول أعمالهم المتعلقة بالسياسات وذات الصلة بالموارد الوراثية؛
- تعزيز التنسيق مع الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية فيما يتعلق بإدارة الهيئة لعناصر دعم المعاهدة الدولية؛
- تبسيط برنامج العمل وتحديد أولوية الأنشطة، والتقليل من الحاجة للتقارير المستمرة والتركيز على المساهمات في المنظمة وغيرها من المنظمات الدولية؛
- التحقق من أن البرنامج المتوسط الأجل وبرنامج العمل والميزانية الممتد على سنتين يشتملان على توجيهات الهيئة؛
- تحسين التفاعل مع العمليات الدولية الهامة الأخرى (كأهداف الألفية للتنمية)، وبالتالي زيادة التعريف بالهيئة على المستوى الدولي؛
- تشجيع التنسيق مع اتفاقية التنوع البيولوجي التي تشتغل من خلال برامج العمل، وغيرها من المنتديات الدولية ذات الصلة؛
- رفع مستوى التزام ومشاركة المؤسسات الدولية والجماعات الهامة والخبراء العلميين في عمل الهيئة.

26- وبالتالي فربما ترغب الهيئة في أن تطلب من الأمانة:

- إعداد برنامج عمل متعدد السنوات وخطة طريق ذات غايات وأهداف متوسطة الأجل وعرضها على الدورة العادية الحادية عشرة للهيئة وأجهزتها الفرعية.
- التشاور مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وغيرها من المنظمات الأخرى ذات الصلة، بهدف الترويج للتعاون والاندماج مع العمليات ذات الصلة، وتقديم تقرير بهذا الشأن إلى الهيئة؛
- استكشاف الخيارات المتوافرة لتبسيط عمل الهيئة والإعلام عنها، بما في ذلك من خلال إعادة توجيه عملية تقديم التقارير من المنظمات الدولية وإمكانية الحد منها، من خلال التشاور على نحو أكثر تركيزا مع هذه المنظمات، وفقا للموضوع ولدرجة الأولوية، فيما يتعلق ببرنامج العمل المتعدد السنوات.

[25] تجدر الإشارة إلى أن منتديات حكومية دولية أخرى تابعة للأمم المتحدة قد اضطلعت بجداول أعمال متشعبة من خلال وضع برامج عمل متعددة السنوات. وتشمل الأمثلة الأخيرة اتفاقية التنوع الحيوي ولجنة التنمية المستدامة، ولدى منظمة الأغذية والزراعة الاتفاقية الدولية لحماية النباتات وهيئة الدستور الغذائي.

- تيسير خيارات بشأن بنية اجتماعات الهيئة المقبلة، بما في ذلك الجلسات المخصصة لمواضيع معينة والعمل بين الدورات.

27- وربما رغبت الهيئة أيضا في تقديم توجيهها بشأن الأولويات الواجب أخذها في الاعتبار لدى إعداد برنامج العمل المتعدد السنوات وخطة الطريق المترافقة بغايات وأهداف متوسطة وطويلة الأجل.